

بيان رقم ٢٧

بمناسبة حلول الذكرى الأليمة الأولى لهدم قبور أئمة سامراء

بسم الله الرحمن الرحيم

{إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشِ اللَّهَ وَيَتَّقِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ} النور ٥١-٥٢

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيد خلقه نبينا المصطفى محمد وآله الطاهرين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد .:

نتقدم بالعزاء إلى إمامنا المهدي المنتظر عليه السلام بما جرى على ضريح جدّه وأبيه صلوات الله عليهما قبل عام، عندما تعدى أعداء الله على حرّماته فيه، فهدموا القبّة المطهّرة وهدموا بهدمها صبر الصابرين، وتجلدهم، ولم يكتفوا بذلك بل واصلوا أعمالهم الإجرامية بحق هذه الأمة

المظلومة من أتباع أهل البيت عليهم السلام ففارق تنور الدماء، وانهمرت الدموع، وأخرج الضعفاء من بيوتهم وهتكت الحرمات، وأضيع الحق لا لذنب ارتكب، ولا لدين غير وإنما لولاء هذه الأمة

نبيها عليه السلام وحفظه في آله الطاهرين عليهم السلام لقد تمادى العدو في فعله ولا نشك في كونه يلقّ الدعم ممن عادى الإسلام، ويكيدوا كل يوم للمسلمين، لكنّ الذين يتصدّون لتسويق جرائمهم يلبسون ثياب الدين، ويتكلمون بلغة الإسلام، ولا يكذبهم احد، ولا يرد عليهم . كانوا ولا يزالون يبتغون الفتنة، ولا أمل لدفعها بعد الله تعالى إلا وعي هذه الأمة ومعرفتها بكيد عدوها المتربص للسوء بها .

فيا أبناءنا الغياري عضوا على الجراح، وضيّقوا بصبركم الخناق على الفتنة وأهلها، ولا تدعوا لهم مجالا للعبث في البلاد والعباد، وتمسكوا بحبل الله وتوكلوا عليه، ولا تتعرضوا لمسلم بسوء أبداً - كما فعلتم إلى الآن - وارجعوا العدو بغضه يجر أذيال الخيبة والخسران، كما يجب علينا جميعاً إحياء هذه المناسبة بإظهار الحزن، وإبراز السخط، وطرح المظلومية والتحدّث عنها، وفعل ما بمقدوركم فعله من أشكال ذلك، و مطالبة الحكومة بإرجاع سامراء إلى حضيرة الأمن حتى يتسنى للمؤمنين المبادرة في بناء الحضرة المطهّرة، وفتحها للزائرين و قد بان من الحكومة التأخير، والإهمال، و لا نقبل في هذا الباب أي عذر لمعتذر. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

و السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

في الثالث والعشرين من شهر محرم الحرام ١٤٢٨.



مكتب

المرجع الديني سماحة آية الله العظمى  
السيد كاظم الحسيني الحائري (دام ظله)  
النجف الأشرف